

المحور الثاني

التوثيق والسرقة العلمية

1. ضوابط التوثيق وتغادي السرقات العلمية

يتعلق التوثيق بذكر أعمال الأفراد الذين أثرت أفكارهم، نظرياتهم، أو بحوثهم بشكل مباشر على عملك؛ حيث يمكنها توفير المعلومات الرئيسية التي تدعم أو تخالف أطروحتك، أو تقدم تعاريف وبيانات مهمة، وذكر مقال يدل على أنك قرأت شخصيا العمل المذكور، كما أن ذكر العمل المستشهد منه هو إقرار بفضله أفكار الآخرين التي استخدمتها في بناء أو إنجاز أطروحتك.

يجب على الباحث توفير الوثائق لجميع الحقائق والأرقام التي لا تشكل معرفة عامة، ويختلف عدد المصادر المستشهد بها في العمل حسب الغرض من المقال أو البحث، وجل المقالات والبحوث تهدف إلى الإستشهاد بمقال أو إثنين من أكثر المقالات تمثيلا في كل نقطة أساسية، ومع ذلك إذا كان الغرض من المقالة أو البحث هو مراجعة التراث الادبي و إطلاع القراء على كل ما كتب حول الموضوع فإن الكتاب سيعمدون لوضع قائمة استشهادات أكثر تفصيلا وشمولا. (جمعية علم النفس الامريكية، 2010، ص.169)

• السرقات العلمية:

يجب توخي الدقة عند التهميش حتى لا تعتبر انتهاكا لحقوق الملكية الفكرية التي يعاقب عليها القانون وترفضها الأخلاق، الكثير من البرامج الحديثة تستطيع تدقيق الانتحال والاستلال واكتشاف السرقات العلمية ومنها برنامج *ithenticate* وهو يصدر تقريرا مفصلا حول البحث، بحيث يتضمن نسبة الاقتباس، و بعض المجالات العلمية تشترط وتحدد عند النشر العلمي ارفاق تقرير الاقتباس مع عدم تجاوز نسبة معينة بسيطة من الاقتباسات.

إن قبول هذه النسبة البسيطة للاقتباسات لا يعني أنها سرقة علمية، وإنما هي نتيجة لبعض حالات التشابه في الأسماء، تكرار الأسماء...

كما أن الحديث عن السرقة العلمية لا يخص انتهاك الملكية الفكرية للآخرين فقط، وإنما حتى فيما يخص إعادة استخدام الباحث لبحوثه المنشورة سابقاً على أنها بحوث حديثة، فأساس البحث الحديث هو الإسهام في المعرفة، ولا مانع من الاستشهاد بالبحوث السابقة للباحث وفق ما تقتضيه شروط المنهجية المتعارف عليها. لكن يجدر الإشارة أنه على الباحث تفادي السرقات العلمية من خلال الإطلاع على أخلاقيات البحث العلمي والالتزام بها. (جمعية علم النفس الأمريكية، 2010، ص 170).

2. بعض جوانب التوثيق وفقاً لضوابط جمعية علم النفس الأمريكية APA

هناك العديد من طرق التوثيق المتبعة (شيكاجو، هارفارد، جمعية علم النفس الأمريكية...)، وكما هو مشار إليه فإن هذا الدليل يقترح اتباع قواعد جمعية علم النفس الأمريكية على أساس أنها مستخدمة كثيراً في النشر العلمي في المجالات والدوريات وكذلك في المؤتمرات العلمية الدولية، يمكن الاعتماد على أحد نسخها المتوفرة سواء على موقع الجمعية، (APA (American Psychological Association)، نسخة 2010 أو 2020، أو في مواقع أخرى بديلة، كما يمكن الاعتماد على الطريقة الآلية لبرنامج الوورد وذلك بإدخال المراجع أولاً ومن ثم اختيار طريقة التمهيش المراد اتباعها والاستفادة من التسهيلات التي يقدمها البرنامج.

• التطابق بين قائمة المراجع والنص:

تستخدم طريقة جمعية علم النفس الأمريكية (APA) نظام الاستشهاد كاتب-تاريخ، حيث يوجه الاقتباس المختصر في النص القراء إلى قائمة المراجع الكاملة؛ حيث إن كل عمل مستشهد به يجب أن يظهر في قائمة المراجع، وكل مرجع في قائمة المراجع يجب أن يكون قد استشهد به في النص، كما يجب التأكد من أن أسماء المؤلفين وتواريخ النشر* في قائمة المراجع تتطابق مع تلك الموجودة في الاستشهادات ضمن النص. (جمعية علم النفس الأمريكية، 2020، ص. 257)

* يجب أن يتضمن تاريخ المرجع القائم جمع العناصر، الشهر، الفصل، و/أو اليوم إضافة للسنة، في حين تظهر ضمن النص السنة فقط.

- استخدام النسخة المنشورة او النسخة المؤرشفة:

قد يوجد في آن واحد العديد من النسخ لنفس العمل على شبكة الانترنت، وعلى الباحث ذكر النسخة التي استخدمها، والافضل ان تكون النسخة النهائية للعمل، وفي حالة وجود النسخة الإلكترونية فقط، أو المخطوط الأولي المقبول للنشر فإنه يهتمش وفق ضوابط التهميش المحددة في دليل جمعية علم النفس الامريكية.(جمعية علم النفس الامريكية، 2020،ص.258)

- المصادر الاولية والثانوية:

في الأعمال الأكاديمية، المصادر الاولية هي التي تضمن محتوى أصلي، في حين تشير المصادر الثانوية لمحتوى ذكر لأول مرة في مصدر آخر. يجب على الباحث ذكر المصادر الثانوية باعتدال، مثلاً عند عدم توفر العمل الأصلي، او إذا توفر بلغة لا يفهمها الباحث، إن كان من الممكن – كتمارسه أكاديمية جيدة- للباحث إيجاد المصدر الأولي، فراءته، وذكره مباشرة بدلاً من الاستشهاد بالمصدر الثانوي؛ فبدلاً من تهميش محاضرات الأساتذة، و الكتب المرجعية، او الموسوعات، والتي بدورها تستشهد بالبحوث الأصلية، من الواجب البحث عن البحث الأصلي ثم تهميشه مباشرة. إن استخدام المصادر الثانوية في النص يتطلب وضع قائمة مراجع لها، غير انه في النص يذكر المصدر الاصلي متبوعاً بعبارة (كما ورد في) ثم يتم وضع المصدر الثانوي الذي تم استخدامه. (جمعية علم النفس الامريكية، 2020،ص.258)

ملاحظة : إذا كانت سنة النشر للمرجع الأصلي معروفة يتم إضافتها إلى جانب المرجع الأصلي.
مثال: (دبلة، 2017، كما ورد في بوطي وآخرون. ، 2020)

1.3. التوثيق في حالي الاقتباس المباشر والاقتباس غير المباشر

يتعلق كلاهما بعملية التهميش في المتن، ويتم ذلك كما ذكره بتوثيق أفكار، نظريات وبحوث الآخرين التي أثرت في البحث، إضافة إلى المعارف والأرقام التي لا تشكل معرفة عامة، وذلك من خلال تقنيات الاقتباس والإحالة على المصادر الأصلية او الثانوية المعتمد عليها.

والاقتباس يعني: "نقل نص أو فكرة باحثين آخرين، سواء بشكل مباشر، أو غير مباشر، بصورة جزئية، أو بإعادة صياغة؛ وذلك لأغراض عديدة مثل: تأكيد فكرة مُعَيَّنة، أو نقدها، أو الإستئناس بها...".

● الاقتباس المباشر:

يتمثل الاقتباس المباشر في نقل النص أو الفكرة كما وردت تماماً في المصدر الأصلي، وإذا كان الجزء المقتبس أقل من 40 كلمة فإنه يجب وضع الكلام المنقول حرفياً بين شولتين " "، مع الإشارة أنه يجب أن يتبع الاقتباس الصياغة والإملاء وعلامات الترقيم الداخلية للمصدر الأصلي حتى وإن كان به خطأ (يمكن إدراج كيفية التعامل مع النص الأصلي في حالة الرغبة في التصحيح) (APA، 2010، ص ص. 170-171-172).

● الاقتباس غير المباشر:

بينما يكون الاقتباس غير المباشر عن طريق الحفاظ على الفكرة ودمجها في جملتك أو فقرتك بأسلوبك الخاص مع الإشارة إلى المرجع المقتبس منه، وتتم عملية توثيقها بنفس طريقة التهميش في حالة الاقتباس المباشر مع الاستغناء عن الشولتين فقط.

● ضوابط عمليات التوثيق:

- هناك ثلاث عناصر أساسية يجب ذكرها عند عملية التوثيق للاقتباسات هي: لقب الكاتب، سنة النشر والصفحة عند الضرورة بحيث يكون رقم الصفحة مطلوب وضروري في حالة الاقتباسات المباشرة، أما بالنسبة للاقتباسات غير المباشرة يبقى اختياري ولكن من الأفضل إدراجه².
- إذا كانت الفكرة مقتبسة ومصاغة بأسلوب الباحث (الاقتباس غير المباشر). يكون التوثيق بالطريقة التالية: (كتابة لقب المؤلف، السنة)، مثلاً: (دبلة، 2019).
- أما إذا كان النقل حرفياً (الاقتباس المباشر) فيجب إضافة رقم الصفحة، (كتابة لقب المؤلف، السنة، الصفحة) مثلاً (دبلة، 2019، ص. 10)، على ألا يتعدى النقل بضعة أسطر. ويكون المرجع مفصلاً في آخر العمل في قائمة المراجع.
- إذا كان باحثين اثنين فنكتب ألقاب الاثنين معاً على التوالي مثلاً: (دبلة وبوطي، 2019، ص. 14)، وإذا كان أكثر يكتب لقب الباحث الأول واخرون، مثلاً (دبلة واخرون، 2019، ص. 14).

● التوثيق في قائمة المراجع:

قائمة المراجع تكون في نهاية البحث، موفرة المعلومات الضرورية للرجوع لأي مصدر أو مرجع تم استخدامه، يجب ان يتم اختيار المراجع بعناية كبيرة، بحيث تكون القائمة متضمنة المصادر أو المراجع المستخدمة في البحث أو للتحضير له. كما يجب إدراج:

*عدم إدراج الصفحة في حالة الاقتباس غير المباشر يرجع لكون الفكرة أو الافكار قد تكون موزعة على مجموعة من الصفحات.

- اللقب والاسم الكامل للباحث أو الباحثين أو مجموعة الباحثين، السنة، عنوان المؤلف، المجلة، العدد، الرقم، الصفحات، رمز DOI³ إن وجد... دار النشر والطبعة + توثيق الجرائد الرسمية و المواقع.

مثلا:

- دبله فاتح، (2017). مساهمة المقاربة العصبية البيولوجية في تفسير الفعل الإداري، دورية الإداري، سلطنة عمان، العدد 53، ص ص 12-53. (ضرورة احترام الفواصل والنقاط والمسافات كما في المثال).

• الاقتباسات المتضمنة في الاقتباسات

"لا تحذف الاستشهادات المتضمنة في المادة الأصلية التي تقتبس منها. أي يجب عدم تضمين قائمة المراجع الاعمال المذكورة في المادة الأصلية المستشهد بها في المقال او المراجع المستشهد بها إلا إذا صادفتها كمصادر أولية في مكان آخر في ورقتك.

مثلا:

"في الولايات المتحدة ، قدرت جمعية السرطان الأمريكية (2007) أنه سيتم تشخيص ما يقرب من مليون حالة من حالات الإصابة بمرض التهاب المفاصل الروماتويدي و 59940 حالة من سرطان الجلد في عام 2007 ، مما أدى إلى الإصابة بسرطان الجلد مما أدى إلى 8110 حالة وفاة" (ميلير وآخرون. ، 2009 ، ص. 209). " (جمعية علم النفس الامريكية، 2006، ص.173).

• الحصول على إذن للاقتباس أو إعادة الطبع أو تكيف العمل

قد تحتاج إلى إذن مكتوب من مالك العمل المحمي بحقوق الطبع والنشر إذا أردت تضمين اقتباسات مطولة أو إذا قمت بتضمين جداول أو أشكال معاد طباعتها أو تكيفها. تشير إعادة الطبع إلى أن المادة مستنسخة تمامًا كما ظهرت في الأصل وبدون تعديلات بالطريقة التي قصدت بها. ويشير التكيف إلى تعديل المادة بحيث تكون مناسبة لغرض جديد (على سبيل المثال ، إعادة صياغة أو تقديم نظرية أو فكرة أصلية تمت مناقشتها في مقطع طويل في مقالة منشورة بطريقة جديدة تناسب دراستك ؛ باستخدام جزء من جدول أو شكل في جدول جديد أو شكل في مخطوطتك).

³DOI (Digital Object Identifier) هي سلسلة من الأرقام، الحروف، والرموز تستخدم لتحديد الدائم للمقال، او الوثيقة وربطها على الأنترنت، وهي تساعد القراء على تحديد موقع الوثيقة الموثقة في البحث

تختلف متطلبات الحصول على إذن لاقتباس مواد محمية بحقوق الطبع والنشر من مالك حقوق نشر إلى آخر؛ على سبيل المثال ، تسمح سياسة APA للمؤلفين باستخدام ، مع بعض الاستثناءات ، ثلاثة أشكال أو جداول كحد أقصى من مقال صحفي أو فصل من كتاب أو مقتطفات نصية فردية من أقل من 400 كلمة أو سلسلة من المقتطفات النصية التي يبلغ مجموعها أقل من 800 كلمة دون طلب إذن رسمي من APA ، وعليه من المهم مراجعة الناشر أو مالك حقوق الطبع والنشر بخصوص طلب معين (جمعية علم النفس الأمريكية، 2006، ص. 173).

• حالات شائعة من التوثيق للكتب والمقالات والقوانين والمراسيم:

نستعرض بعض أهم العناصر التي يحتاجها الباحثون عند توثيق أبحاثهم لاسيما في أعمال الماجستير والدكتوراه. الدليل المقدم بين أيديكم لا يتسع لترجمة وعرض شامل للدليل جمعية علم النفس الأمريكية APA، عند الحاجة ينصح بالرجوع مباشرة لدليل الجمعية للترود بكافة التفاصيل لاسيما المتعلقة بالحالات الخاصة التي لم ترد في هذا العمل.

- وفقا لدليل جمعية علم النفس الأمريكية يجب وضع جميع العناصر بين قوسين في نهاية الاقتباس، مع الفصل بينها بفواصل : ذكر الكاتب، سنة النشر، الصفحة.

• في حالة النقل الحرفي: ذكر الكاتب، سنة النشر، الصفحة،

مثلا: "المعرفة الساذجة هي أولى أنواع المعرفة التي تتكون لدى الافراد من التجارب المعاشة" (دبلة، 2019، ص. 15).

• في حالة إعادة الصياغة مع الحفاظ على الفكرة:

- يرى بعض الباحثين على أن المعرفة لدى الافراد تكون بسيطة و مكتسبة من التجارب اليومية المعيشة لدى ينظر إليها على انها معرفة ساذجة (دبلة، 2006، ص. 15).

• طريقة الاقتباس السردية: ويكون بذكر الكاتب، ثم بين قوسين سنة النشر، وفي نهاية الاقتباس تكون الصفحة. هناك حالتان:

- في حالة النقل الحرفي:

مثلا : ذكر دبلة (2006) ان " المعرفة الساذجة هي أولى أنواع المعرفة التي تتكون لدى الافراد من التجارب المعاشة" (ص 15).

- في حالة إعادة الصياغة مع الحفاظ على الفكرة:

مثلا : يرى دبلة (2006) على أن المعرفة لدى الافراد تكون بسيطة و مكتسبة من التجارب اليومية المعيشة لدى ينظر إليها على انها معرفة ساذجة (ص 15)

• التهميش في حالة وجود أكثر من كاتب

- حالة وجود كاتبين: يذكر لقب الاول & لقب الثاني، سنة النشر، الصفحة
مثلا : (دبلة & بوطي ، 2009، ص. 11) أو استخلص دبلة وبوطي، (2009) أن..... (ص.11)

- حالة وجود 3 إلى 5 كتاب، تفصل كالاتي:

عند ذكر المرجع لأول مرة يذكر (لقب الأول، لقب الثاني، ولقب الثالث، سنة النشر، الصفحة).
مثلا :.....(دبلة، بوطي، وروينة، 2010، ص.18)
أويرر دبلة، بوطي وروينة، (2010) أنه.....(ص.18)
في حالة ذكر المرجع مرات أخرى نكتفي باسم المؤلف الأول فقط
مثلا : (دبلة وآخرون، 2010، ص 18)، أو يرر دبلة وآخرون (2010).....(ص.18)

- في حالة وجود أكثر من 6 مؤلفين، تكون كالتالي:

(دبلة وآخرون، 2010، ص 18)، أو يرى دبلة وآخرون (2010).....(ص.18).

• توثيق المختصرات. توثق الهيئات أو المنظمات التي لها اختصارات متعارف عليها كالاتي :

عند استخدام المرجع للمرة الأولى يكون التوثيق كالاتي: ذكر المرجع كاملا مع الاختصار المرافق له كي يعلم القارئ معنى الاختصار حينما يستخدم لاحقا. مثلا:
(الديوان الوطني للإحصاء [د و إ]، 2018، ص. 18).

عند استخدام المرجع في المرات القادمة يكتفى بذكر اختصار المرجع كما يلي:

(د و إ ، 2018، ص 18).

أو حسب الديوان الوطني للإحصاء (د و إ ، 2018) رغم ارتفاع مستويات الدخل يبقى الإدخار في تراجع مستمر (ص 18).

حسب د و إ (2018) رغم ارتفاع مستويات الدخل يبقى الإدخار في تراجع مستمر (ص 8).

❖ اذا كان للباحث أكثر من مؤلف في نفس السنة يمكن إضافة حروف بين مزدوجتين للتمييز بين

المؤلفات، أ ، ب ، ج ...

- القوانين، اللوائح والمراسيم: تذكر كما يلي :

(القانون التجاري، 2007، ص.137).

أو حسب المادة 544 من القانون التجاري (2007) فإنه يتم تثبيت الشركة بعقد وإلا كانت باطلة كما يمكن إثبات وجود الشركة بجميع الوسائل عند الاقتضاء(ص137).
القانون التجاري، الشركات التجارية، الباب الخامس المادة 544، 2007.

- الدساتير والمواثيق:

مادة من الدستور:

في قائمة المراجع: الدستور الجزائري. المادة.1، الفقرة 3.
التهميش بالأقواس: (الدستور الجزائري. المادة.1، الفقرة 2)
التهميش بالسردى: المادة1، الفقرة 2، من الدستور الجزائري.

المواثيق:

في قائمة المراجع:ميثاق الأمم المتحدة ، المادة 1 ، الفقرة 3
الاقتباس بالأقواس: (ميثاق الأمم المتحدة ، المادة 1 ، الفقرة 3)
الاقتباس السردى: المادة 1 ، الفقرة 3 ، من ميثاق الأمم المتحدة

المعاهدات والاتفاقيات الدولية

في قائمة المراجع: اسم المعاهدة أو الاتفاقية ، الشهر ، اليوم ، السنة ، عنوان URL
الاقتباس بالأقواس: (اسم المعاهدة أو الاتفاقية ، السنة)
الاقتباس السردى: اسم المعاهدة أو الاتفاقية (السنة)
اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل ، 20 نوفمبر 1989 ،
الاقتباس بالأقواس: (اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل ، 1989)
الاقتباس السردى: اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل(1989)